

ان الله تعالى لما خاطب لذرية في الميثاق الاول بقوله الست ربكم
استفرت عدو وبنة الكلام الارواح فاذا سمعوا السماع حركهم ذكر ذلك
وكان يقول تنزل الرحمة على الفقراء في ثلاثة مواضع عند السماع
فانهم لا يسمعون الا عن حق ولا يقولون الا عن وجد وعند اكل الطعام
فانهم لا يكونون الا عن فاقة وعند مجازاة العلم فانهم لا يدرون الا الحوا
الاولياء **وكان يقول** دخلت يوماً على السري فوجدت عنده رجلاً
مغتياً عليه فقلت له ما له فقال سمع آية من كتاب الله فقلت لقرء عليه
الآية مرة أخرى ففقت فافاق الرجل فقال السري من اين علمت هذا قلت
لذات قيس يوسف ذهب بسببه عينا يعقوب ثم عاد بصره فاستحسن
ذلك مني **وكان يقول** ما رأيت أحداً عظم الدنيا ففرت عينه فيها ابدأ
انما تقر عين من حقرها وارض عنها **وكان يقول** من فتح على نفسه نية
حسنة فتح الله عليه سبعين باباً من التوفيق ومن فتح على نفسه نية سيئة
فتح الله عليه سبعين باباً من الخذلان من حيث لا يشعر **وكان يقول** ما
احتمت صاحب من صاحبه ان يسئله حاجة الا انقصت احداهما **وكان**
يقول ان للعلم ثمانية الاعطوه حتى تلخذوا ثمنه قيل له وما ثمنه
قال وضعه عند من يحسن جملة ولا يضعه وقيل له ما بال اصحابك
يأكلون كثير فقال لانهم يجوعون كثير اقبل له فاهم لانهم قوة

شهوة

شهوة فقال لانهم طريذ وقواطع الزنا ويأكلون الخلال قيل له فيما
بالهم اذا سمعوا القرآن لا يطرّبون قال واي شيء في القرآن يطرّب في
الدنيا القرآن حق نزل من عند حق لا يلبق بصفات الخلق عند
كل حرف منه واجب لا يخبرهم منه الا الوفاء لله عز وجل به فاذا
سمعن في الآخرة اطربهم قيل له فما بالهم يسمعون القصائد والاشعار
والانغام والغناء فيطربون فقال لانها مما عملت ايديهم ولانها كلام
المجنين قيل له فما بالهم يسمعون من موال الناس فقال لانها على ايري لهم
ما في ايدي الناس ثلثا يميلوا الى الخلق فيقطعوا فافر القصد منهم اليه
اعتناؤه بهم **وسئل** عن الهارث فاجاب من نطق عن سرك وانت سلك
وكان يقول ما اخذنا التصوف عن القائل لكن عن الجوع وترك
الدنيا وقطع لما لوفات والمستحبات **وكان يقول** ان امكنت ان لا
تكون آلة بيتك الا من الخريف فافعل وكذلك كانت الآلة بيته **وكان**
يقول الطرق كلها مسدودة على الخلق الاعلى من اقتفى اثر الرسول صلى
الله عليه وسلم واتبع سنته ولم يطرّيقته فان طرق الخيكة لها مفتوحة
عليه **وكان يقول** لو اقبل صادق على الله الف سنة ثم عرض عنه
لحظة كان ما فاتته اكثر مما ناله **وكان يقول** اكثر الناس عمال بالافات
اكثرهم آفات **وقال جلال** من اصبح قال من تقدّر ان تطلع على ما